قائم على راسه فقال ان انسي صنعت ولا تصلح للملك فقال له فرعون كذبت دلوني
انها لغيه وقد عرفت وقت ولادتها فعلم مزاحم ان ذلك لا يسعه وانه لا
بد له من حملها اليه فقال ايها الملك اجعل لها مهرا فان ربنا امر بذلك فعجب
فرعون وقال احملها الي عندي فان رضيتها اكرمتها والا رددتها فقال له عمران
ايها الملك انه لا يحسن بك ان تصحني في ابنة اخي وانا وزيرك ولكن اكرمها
مهرا وخلعه فاجابه الى ذلك ثم انصرف مزاحم الى ابنته فاخبرها بذلك فبكت
وقالت كيف تكون مومنة عند كافر وحتى ياتيه برجل مومن يكون احسن
من اهل مصر فقال يا بنيه ان انا فعلت ذلك لا آمن عليك ولا على نفسي من
الهلاك فاجيبيني الى ذلك ولا يضرك ايمانك كفره فاجابته الى ذلك فرجع مزاحم
الى فرعون فاخبره برضاها فحمد الله فرعون عند ذلك عشرة الاف
ذهب ومثلها من الفضة ومن التحف والطرف شيا كثيرا وبنى لها قصرا عجيب
البنا ونصب فيه سريرا من العقيان مرصعا بانواع الجوهر وارسل الى ابيها
وخلع عليه واعطاه تاجا واكليلا ومن الجواري الف تحملها بالحلوان وصنع
وليمة عظيمة بالكعب ذبح فيها عشرة الاف راس من البقر والغنم ولم
يبق صغير ولا كبير الا حضر تلك الوليمة ونصب قبابا من الاطلسية
الى قصره وفرش الارض بانواع الديباج وزفت اليه في شان عظيم فلما دخلت
ذلك القصر اعجبها وقالت ما احسنه لو كان صاحبه مومنا فاراد فرعون
الدنو اليها فلم يصل اليها وكان ذلك حاله معها الى ان جاء الوقت وكانت
حديث الايات
جنية تصور له ويلهوا معها وهو يظن انه يواقع آسية
الى ان راها فرعون مع زوجته آسية بنت مزاحم رحمة الله تعالى عليها قال ثم
فرعون فبينما هو جالس مع آسية اذ سمع هاتفا يقول ويلك يا فرعون لقد دنا هلاكك
زوال ملكك على يد فتى من بني اسرائيل فقال لآسية ما هذا فقالت لست ادري
من على سريره ثم نام على فراشه فراى كان غلاما دخل عليه وهو راكب على اسد واعوانه واعز
وبيده عصى فضرب بها راسه وقال له اعرف نفسك يا بن ... ودعا بهامان وقال
من ابوك ثم خرج من حاله وقلع الى النيل فانتبه مرعوبا ودعا بهامان وقال
له اني رايت رويا هالني ائتني بالمعبرين فحضروا فقص رؤياه عليهم

ساعة

ساعة ثم قالوا امهلنا يومنا فخرجوا وهم يقولون بعضهم لبعض هذا يدل على
زوال المملكة وهلاكه ولكن اذا اخبرناه لا نامن على انفسنا فلما كان من الغد
حضروا اليه وقالوا هذه اضغاث احلام وراى المنجمون تلك الليلة نجم موسى
عليه السلام قد ظهر وكتموه ثم ان فرعون راى في الليلة الثانية
الرجل الذي جاه بعينه والعصا في يده وقال له ويلك يا فرعون ما اقل حياك من خالق
السموات والارض كلما رايت انه ازددت كفرا ثم راى كان له شبه جناحين
يطير بهما بين السما والارض ثم دخلت السما وغابت فيها ثم راى كان الارض قد رجت
ودخل فرعون في جوفها فانتبه فرعون مرعوبا ودعا بالمعبرين وقص عليهم
رؤياه وتوعدهم ان لم يخبروه فقال له احدهم ايها الملك هذا يدل على مولود يولد
يدعي انه رسول رب العالمين اله السما والارض تكون هلاكك على يديه واغتم
لذلك غما شديدا قال فعند ذلك استشار فرعون وزراءه وكبار اهل مملكته
فقالوا الراي ان توكل بالحبالى قوابل فمن جاءت بذكر قتلته ومن جاءت بانثى
خلوا سبيلها فامر بذلك حتى قتلوا اثنا عشر الف مولود وسبعين الف طفل
وكان يعذب الحبالى حتى يسقطن ما في بطونهن حتى ضجت الملائكة الى
الله تعالى فاوحى الله اليهم ان اسكتوا فان له اجلا هو بالغه ثم قال ابن عباس ووهب
وكعب ان فرعون امر خواص مملكته ووزرائه ان يفتش نسائهم وكان
عمران اذا نام فرعون جلس عند فرعون راسه فوق كرسي حتى يستيقظ فرعون
قال فنام فرعون ذات ليلة وجلس عمران عند راسه على عادته فراى عمران
زوجته جنبه قد وضعها الملك بين يديه ففزع من ذلك وقام
على قدميه وقال لها ما جابك فقال له الملك يا عمران ان الله تعالى امرني ان
احملها اليك فقم وواقعها على فراش فرعون هوانا له ثم حملها الملك الفراش
من تحت فرعون وقال لعمران قم فصاحبها فواقعها عليه
على الفراش فعلقت بموسى عليه السلام في الحال ثم اغتسل عمران هو وامراته
في حوض في دار فرعون ثم ان الملك حمل يوخابذ ام موسى وردها الى
منزلها وكان على باب فرعون في ذلك الوقت الف من الحرس والحجاب
وعاد عمران الى كرسيه ولم يشعر به فرعون فاقبل المنجمون الى فرعون

الظهر واعرف ان ام موسى اسمها يوخابذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)